

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 74

محمد بن صالح العثيمين

فجاء وقت الاسئلة الان نعم عضو في السعادة في المستوى الى السماء. اقول ان معناه ارتفع وقصد على بابها ويكون لا منك لانك اذا قلت السوا بمعنى ارتفع والى للغاية - [00:00:01](#)

صار قبل هذا اين دون السمع ما يستقيم هذا يعني نرد على هؤلاء الذين قالوا ان النفس بمعنى يعني الهواء الخارج من الرئة. المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله - [00:00:24](#)

نحن بها نقسم يوم القيامة. هم. ينفس الله عنه كربة. اي كربة. يعني عنه معنى التفريح. اي نعم. هذا يمكن ان يستبدل به نعم اثنابك الله يا شيخ ما الفرق بين العبارتين؟ الله معنا بذاته في كل مكان والله معنا في كل مكان - [00:00:46](#)

ولا فرق بينهم سواء بذاته او بغير ذاته لان بذاته انما يأتيون بها للتوكيد فقط لا يا شيخ نعم؟ ما فيها حرج. ايهم؟ اذا الله معنا بذاته في كل لا لا فيها حرج لانه قد يفهم السامع انها - [00:01:12](#)

حلو لكن لو قلنا وهو معكم من هو الله عز وجل لكنه ليس معناه لو قلنا انه معنى بذاته اوهم السامع اللي ليس عنده اه علم عميق هذا المعنى الباطل المخالطة قررنا له هذا؟ لا مو هنا تقضي لا تستلزم - [00:01:29](#)

قد تقتل المخالطة كما لو قلت الماء معلبا يعني مختلطا لا انا ارى زينة فيها بحث المعية هذه فيها بحث طويل نعم شيخ اثنابك الله بعضهم يرد على هل الحلول للاتحاد - [00:01:54](#)

يقول ان الايات المجادلة السياق يدل على ان المعية معية علم. نعم. لانها مبدوءة بالعلم. ومختومة بعلم. نعم هذا قرينا على ان المراد على ان المراد بالمعنى هنا لوازمه. هذا صحيح شيخ الجواب لا بأس بشيء ان ما هو الى ذاك في الصحة. يعني حتى لو قلنا علمه في كل - [00:02:10](#)

مكان فيه اشكال نعم سليم يكون مجال لخوض الناس في العلو والرسول صلى الله عليه وسلم انسانة جارية قال قالت ان الله هو اقرها وقال وقال اعتقها فانها مؤمنة. لم يقول صلى الله عليه وسلم انه ينزل بعض الاحيان في الارض وبعض الاحيان ينزل. يعني اقره اقره - [00:02:30](#)

قرار تام يا شيخ. اي نعم. اقول كيف يعني للناس فيه بعد الكلام هذا والله يا اخ سليم يا اخ سليم احمد الله على العافية من لم يجعل الله له نورا - [00:02:58](#)

فما لهم من نور؟ نسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا ولا قلوبكم نعم قاعدة اننا اذا اتتنا صفة اتتني صفة مثل صفة او الجسم اما المعنى فنحكم فيه بعقولنا. لا لا نستفصف فيه - [00:03:10](#)

اذا اراد ان اريد به معنى باطلا ردد رددناه رددنا المعنى كان رجل كيف تحكي من العقل تحكيم العقل الان عقلك هل يدلك على ان الله تعالى موصل من صفات الكمال - [00:03:33](#)

اجمالا طيب ومنزه عن صفات النقص. نعم اجمالاً اذا كان كذلك كل شيء يتضمن نقص مما يضاف الى الله فهو مرفوض واضح الحاجة الحاجة الى الاكل مثلا ناقش ولا كمال - [00:03:47](#)

طيب اذا الله منزه عن الاكل حتى وان لم وان لم نقرأ القرآن هذا واطح العاقل المراد بالعقل الذي ينافي ما جاء في الكتاب والسنة فمثلا اذا قال وجاء ربك قال ما يمكن يجب - [00:04:08](#)

المرجى امره نقول من الذي يمنعه المجد انت لا تثبت مجيئا كمجيبنا مثلا لزيارة شخص او ما اشبه ذلك قل هو مجيء يليق بجلاله

وعظمته ولن ولا نكيفه كل شيء - [00:04:28](#)

يخالف الكتاب والسنة مما يدعى انه عقل فليس بعقل هذه خذها قاعدة سواء في في الامور الخبرية او في العملية لان الحمد لله

الكتاب والسنة انما جاء بما يوافق صريح المعقول - [00:04:48](#)

انتهى الوقت بسم الله الرحمن الرحيم اه اجراء المسابقة نمضي فيها ولا اتركه في الكتاب اللي نقرأ له. في مسابقة؟ مسابقة هم فهمنا

من القواعد او الامثلة او التقسيمات عن الدرس. الاسئلة هنا مسافرة. مسابقة - [00:05:06](#)

نعم نعم مفيدة تشوفها جميل طيب اقرأ يا عبد الله. قال المؤلف حفظه الله تعالى وعلى هذا فيكون تفسيره معية الله لخلقه بالحلول والاختلاط. باطلا بالكتاب والسنة والعقل والفترة واجماع السلف الثالث انه مستلزم للوازم باطلة لا تليق بالله سبحانه وتعالى -

[00:05:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبق لنا ان لله تعالى مع

مع خلقه معية حقيقية لان ذلك هو - [00:05:56](#)

ظاهر القرآن ولكنها معية مضافة الى الله تبارك وتعالى فلا يمكن ان تنافي كماله هل يمكن ان يقال انها معية اختلاط الجواب لا لان هذا

ينافي كما الله عز وجل - [00:06:13](#)

فان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. ثبت علوه بالكتاب والسنة واجماع السلف والعقل والفترة بل نقول جمعية حقيقية مضافة الى

الله فتقتضي ان تكون معية خاصة به اما تقسيم المعية الى اقسام فهذا ليس موضع - [00:06:30](#)

نحن الان نذكر ايش قواعد هذا الكتاب قواعد من جنس اصول الفقه للفقه والتفصيل مر علينا والحمد لله في العقيدة الوسطية قال

ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره يعني عظمه حق تعظيمه وعرف مدلول المعية باللغة العربية التي نزل بها القرآن -

[00:06:50](#)

ان يقول ان حقيقة معية الله تعالى لخلقه تقتضي ان يكون مختلطا بهم او حالا فيهم لماذا لا يمكن هذا لان هذه معية مضافة الى الله

عز وجل واذا كانت معية معية مضافة الى الله - [00:07:16](#)

لزم ان تكون لائقة به ومعلوم انه لو قيل انها تقتضي الاختلاط مع الخلق في اماكنهم لكان ذلك منافيا للاضافة الاختصاصية تليق بالله

وفكر انت الان هل يمكن لاي انسان ان يقول ان الله معك في المحاط اذا كنت في المحراط؟ اعوذ بالله - [00:07:33](#)

لا يمكن باقا اذا كان لا يمكن نقول انه لا يلزم ان يكون مقتضاها الاختلاط بل هي معية مضافة الى الله كسائر صفاتهم طيب فاذا تبين

ذلك بل فضلا عنان تستلزم ذلك - [00:08:01](#)

الذين يقولون ان الله معنا في كل مكان يقولون هذا مستلزم المعية وقد سبق ان ظرنا لكم امثالا بان المعية تطلق على من بينك

وبينهم مسافات مثل ايه بين المدينة ومكة الرجل الرجل مثلا القائد يقول الجند انا معاكم وهو بعيد في غرفة القيادة - [00:08:24](#)

القمر كل الناس يقول اقاموا معنا يقول انسيه والقمر معنا او على يميننا او شماله واين موضعهم؟ في السماء. وهو من اصغر ايات الله

عز وجل فاذا تبين بطلان هذا القول تعين ان يكون الحق هو القول الثاني - [00:08:55](#)

الحق هو القول الثاني بالنصب ولا القول القول بالنصب لانه هو هنا ضمير فصل وضمير الفصل لا يؤثر لما قال تعالى لاننا نتبع السحرة

ان كانوا ايش؟ هم الغالبين ولا غالبون؟ الغالبين - [00:09:18](#)

فتجد ان ضمير الفصل لم يغير الاعراب لانه هو حرف ليس له محل من الاعراب نعم يقول هو القول الثاني وهو ان الله تعالى مع خلقه

معية تقتضي ان يكون محيضا بهم علما وقدرة. تقتضي - [00:09:45](#)

انتبه لكلمة تغتر لان الوارد عن السلف انه معهم بعلمه تفسير لها بمقتضاها ولوازمها لا بحقيقة معناه والذي جراهم يا اخوان الذي

جرهم الى هذا هو ان الجهمية في ذلك الوقت لهم صولة - [00:10:05](#)

يقولون العامة ان الله معنا نفسه في الارض والعالم اذا قرأ وهو معكم اينما كنتم ثم قيل له هذا المعنى يلتبس عليه الامر او لا يلتبس

عليه الامر بلا شك - [00:10:27](#)

وعقول العوام لا يعني لا تستوعب ان يقال ان الله معنا حقيقة وهو في السماء لا تستوعب هذا فلذلك عدل السلف ومرادي من بعد الصحابة وان كان قد رؤي من مسؤول نحو هذا القول ان ما نواه معهم اي هو عالم بهم - [00:10:46](#)

لكن عدلوا عن ذلك من اجل تيسير الفهم على العامة فاذا قيل للعامي هو معكم اي يعلم اي يعلمكم لا يخفى عليه امركم اطمئن وعرف لكن لو قيل له انه حقيقة معك - [00:11:06](#)

وهو في السماء قد لا يتصور هذا وقد لا يحتمل هذا عقله نعم وقد لا يحتمل هذا عقله ونحن اذا فسرناها باللازم المحقق لم نخرج عن معناها لانه سبق لنا ان لازم قول الله ورسوله - [00:11:28](#)

حق وانه من قول الله ورسوله ومن هنا نعرف ان الفتوى قد تتغير بحسب الحال بحسب الحال لكن لا يجزى هذا تغيرا لاصل الحكم لان الاحكام ما هي متغيرة لكن لتغير العلل - [00:11:48](#)

الموجبة للحكم طيب نقول اذا هو مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا وبصرا وتدبيراً وسلطاناً وغير ذلك مما تقتضيه ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه عز وجل - [00:12:13](#)

وقد اشار الى هذا ابن كثير رحمه الله في تفسيره و اشار اليه ايضا ابن رجب رحمه الله لانه ليس معهم بالعلم فقط بل بالعلم والسمع والبصر والقدرة والسلطان وغير ذلك مما تقتضيه الربوبية - [00:12:40](#)

وهذا هو ظاهر الايتين بلا ريب ما هما الايتين؟ ما هما الايتان هات الحدييد والمجادلة. نعم لانهما حق ولا يكون ظاهر الحق الا حقا ولا يمكن ان يكون الباطل ظاهر القرآن ابدا - [00:13:01](#)

ما هو الباطل القول بانه معنا في المكان هذا قول باطل واذا كان الانسان يعرف مدلول العلو واصر الا ان يكون في الارض فانه كافر لانه مكذب لله ورسوله والاية المشتبهة هذه - [00:13:19](#)

تحمل على ايش تحمل على المحكم يا جماعة كل اية كل حديث مشتبه يحمله على المحكم الذي لا يشتبهه لا تكن كالذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه ويضربون القرآن او السنة بعضها ببعض - [00:13:43](#)